

## أثر دراسة مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم على مفهوم الذات لدى طالبات جامعة جدة

د/ فريال محمود محمد

الحاج محمود

كلية التربية (جامعة جدة)



### ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن أثر دراسة مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم على مفهوم الذات لدى طالبات جامعة جدة . وبعد تطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات (Tennessee Self-Concept Scale) (TSCS)، على عينة عشوائية قوامها (200) طالبة من طالبات جامعة جدة ، و(100) طالبة من المسجلات في مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم (المجموعة التجريبية)، و(100) طالبة من غير المسجلات في ذلك المقرر (المجموعة الضابطة). وبعد تطبيق كل من تحليل التباين المصاحب أحادي الاتجاه (ANCOVA)، وتحليل التباين المصاحب المتعدد الاتجاه (MANCOVA)، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات عند مستوى دلالة ( $0.05=\alpha$ ) بين متوسطي أداء المجموعتين الضابطة و التجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي درست طالباتها مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم، مما يؤكد أثر هذا المقرر في تحسين مفهوم الذات.

الكلمات المفتاحية: تنمية مهارات التفكير والتعلم ، مفهوم الذات، طالبات جامعة جدة.

**Abstract:**

The purpose of this study was to investigate the effect of studying a course for developing thinking and learning skills on the self concept of Jeddah University Students. After the application of the tennessee Self-Concept Scale (TSCS) on a random sample of (200) students. (100) students were selected from those enrolled in the course for developing thinking and learning skills (experimental group), and (100) students from those not enrolled in that course (the control group), and after the application of the analysis of covariance (ANCOVA), and multi-covariance (MANCOVA). **The results showed statistically significant differences:** in self-concept at the level of ( $\alpha=0.05$ ) between control and experimental groups, in favour of the experimental group whose participants studied the course for developing thinking and learning skills. Such results indicate the effect of developing thinking and learning skills course in improving self-concept.

**Key words:** Developing Thinking and learning Skills, Self Concept, Jeddah University Students.

**مقدمة:**

كثيراً ما نقرأ أو نسمع عن مفهوم الذات (Self-Concept)، فهل هذا المفهوم قديم أم هو وليد عصرنا الحاضر؟! إن مراجعة الكتب والمخطوطات القديمة تظهر أن مفهوم الذات ليس مفهوماً حديثاً؛ فقد ورد هذا المفهوم في المخطوطات الهندية القديمة (خير الله، 1981، ص7). وقد تحدث عنه رجال الدين والفلاسفة ومنذ أقدم العصور تحت مسميات مختلفة: كالنفس، والروح والذات، وأنا (القاضي وزملاؤه، 1981، ص227). ويمكن القول بأن مفهوم الذات استخدم على مر العصور السابقة ضمن معانٍ مختلفة، وكثيراً ما كان هذا المفهوم يرتبط بالفلسفة (أبو زيد، 1987). ولكن الجديد في عصرنا الحاضر أن الحديث عن مفهوم الذات بدأ يأخذ منحى علمياً، خاصة بعد ظهور نظرية الذات لكارل روجرز (Carl Rogers)، والتي تصف مفهوم الذات بأنه: "الإطار المرجعي الذي يستجيب الفرد من خلاله للعالم الذي يحيط به." (Rogers, 1951, p.136)

وخلال العقود الماضية، لم يتمكن علماء النفس من تقديم تعريف موحد لمفهوم الذات، وهذا ما تؤكد به بايرن (Byrne, 1996) حيث أشارت إلى عدم وجود تعريف متفق عليه عالمياً لهذا المفهوم، بالإضافة إلى وجود خلط بين مفهوم الذات وفاعلية الذات من جهة، ومفهوم الذات وتقدير الذات من جهة أخرى.

ويعرف كل من أسعد و مخول (1982) الذات بأنها مركب من عدد من الحالات النفسية، والانطباعات، والمشاعر. وهي تشمل إدراك الفرد لنفسه، وصورته عن مظهره العضوي، وعن كل ما هو محسوس فيه كشخص. أما زهران فيضع تعريفاً شاملاً لمفهوم الذات فيعرفها على أنها: "تكوين معرفي، ومتعلم، ومنظم للمدركات الشعورية، والتطورات، والتقييمات الخاصة بالذات. يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، حيث يتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية. وتشمل هذه العناصر التصورات و المدركات التي تحدد خصائص الذات، والتي تتضح إجرائياً عند وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو". (زهران، 1989، ص 83)

ورغم اختلافهم في تعريف مفهوم الذات، فإن علماء النفس يتفقون على أن: مفهوم الذات ليس تكويناً فطرياً، إنما هو تكوين متعلم، يعتمد على خبرات الفرد وعلاقاته مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، فهو محصلة للخبرات كما يدركها الفرد في الواقع (دويدار، 1992، ص 48). فعندما يولد الطفل لا تكون لديه أي فكرة عن ذاته، فهو يرى أنه والعالم الخارجي الشيء نفسه. ومع الوقت، يبدأ الطفل بمحاولة التعرف على ذاته، وعلى الأشياء من حوله، مما يساعده على امتلاك رؤية واضحة عن نفسه، وهنا تظهر أهمية تجارب الطفولة فمنها ما يفيد في تكوين مفهوم ذات إيجابي لدى الفرد مثل: مدح و استماع الآخرين له، ومنها ما يسهم في تكوين مفهوم ذات سلبي مثل تجاهل الآخرين له وسخريتهم منه بالإضافة لتجارب الدراسة الفاشلة (Burns, 1999). وبعد مرحلة الطفولة ومع التقدم في العمر؛ يبدأ الفرد في تكوين مفهوم محدد لذاته، فنجد أنه يبدأ في جمع المعلومات عن نفسه، وعن الأفراد المحيطين به، ومع ازدياد الخبرات اليومية لهذا الفرد، تتبلور لديه تدريجياً صورة واضحة عن ذاته (الشيخ، 2003، ص 57).

## أولا/ الإطار النظري

## 1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

انبثقت مشكلة هذه الدراسة من تزايد شكوى العديد من التربويين من وجود فجوة بين محتوى المقررات الجامعية التي يدرسها الطالب، وبين تأثير هذا المحتوى في تنمية شخصية الطالب. فكثير من هذه المقررات لازالت تدور في فلك الحفظ، والتلقين، وحشو العقول (الجلاد، 2006). ولما كان من أهم أهداف مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم إكساب الطالب مهارات حل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، فقد صار لزاما على المتخصصين في مجال علم النفس، وخاصة علم النفس التربوي، تقصي فاعلية هذا المقرر في تحسين مفهوم الذات. لذلك جاءت هذه الدراسة لتقصي هذا الأثر، وللكشف عما إن كان هذا الأثر يختلف تبعا للمعدل التراكمي الجامعي. وبالتحديد فان الدراسة الراهنة تحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مفهوم الذات ككل لدى طالبات جامعة جدة تعزى لدراسة الطالبة مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مفهوم الذات لدى طالبات جامعة جدة تعزى لدراسة الطالبة مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم؟

## 2- فرضيات الدراسة:

خلال هذه الدراسة سيتم فحص الفرضيات الصفرية الآتية:

— لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مفهوم الذات ككل لدى طالبات جامعة جدة تعزى لدراسة الطالبة مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم.

— لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مفهوم الذات لدى طالبات جامعة جدة تعزى لدراسة الطالبة مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم.

**3- أهمية الدراسة:**

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولته بالبحث، وهو أثر دراسة مقرر في تنمية مهارات التفكير والتعلم على مفهوم الذات، فنظرة الفرد الايجابية لذاته تجعله قادراً على التعامل بفعالية مع المواقف الحياتية المختلفة، على توقع النجاح في أي طريق يسلكه -وحسب علم الباحثة- فان هذه الدراسة هي الدراسة الأولى التي تتناول أثر دراسة هذا المقرر بالبحث. كما أن موضوع الدراسة يرتبط بأهداف العملية التربوية، التي تركز على الجوانب الانفعالية لدى الطلاب، بشكل لا يقل أهمية عن تركيزها على الجوانب المعرفية لديهم. كما أن موضوع هذه الدراسة يرتبط بالمرحلة الجامعية، والتي لا نستطيع أن ننكر أهميتها في تأهيل جيل الشباب، وإعدادهم لتحمل المسؤولية، بحيث يصبحوا قادرين على مواجهة مشكلات المجتمع. وأخيراً يتوقع أن تفتح هذه الدراسة المجال لدراسة أثر مقررات جامعية أخرى على الجوانب الشخصية، والنفسية للطلاب..

**4- أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة الى :

- التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مفهوم الذات ككل (لدى طالبات جامعة جدة ) والتي تعزى لدراسة الطالبة مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم .

- التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مفهوم الذات (لدى طالبات جامعة جدة ) والتي تعزى لدراسة الطالبة مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم .

**5- المفاهيم الإجرائية:**

- مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم: هو مقرر إجباري في خطة الطالبات المنتحقات بالسنة التحضيرية المسار الاداري/الانساني. وتبعاً لخطة هذا المقرر يتم تدريب الطالبات على: مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، ومهارات حل المشكلة.

- مفهوم الذات: كيفية إدراك الفرد لذاته، ويعبر عنه إجرائياً في هذه الدراسة من خلال الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة، بعد إجابتها عن فقرات مقياس تنسي لمفهوم الذات.

## 6- الدراسات السابقة:

من العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات المشاركة في أنشطة بعض البرامج التعليمية ، وهذا ما تناولته العديد من الدراسات منها:

1- دراسة وارجر وكلما (Warger & Klema, 1986): لتقصي " أثر استخدام برنامج لتنمية التفكير الإبداعي قائم على الدراما العلاجية على مفهوم الذات لدى أطفال مراكز الإيواء". حيث قسمت الباحثتان عينة الدراسة المكونة من (82) طفلاً، تراوحت أعمارهم بين (6-10) سنوات إلى أربع مجموعات: المجموعة الأولى (ن=22) من أطفال مراكز الإيواء الذين يعانون من اضطرابات سلوكية، والمجموعة الثانية (ن=18) من أطفال من خارج مراكز الإيواء ويعانون من اضطرابات سلوكية. والمجموعة الثالثة (ن=22) من أطفال مراكز الإيواء، ولكنهم لا يعانون من أي اضطرابات سلوكية. أما المجموعة الرابعة (ن=20) فكانت من أطفال من خارج مراكز الإيواء، ولكنهم لا يعانون من أي اضطرابات سلوكية. وقسم الأطفال داخل كل مجموعة من المجموعات الأربعة إلى: مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية (4 مجموعات ضابطة و 4 مجموعات تجريبية). طبقت الباحثتان على أفراد العينة كلا من مقياس بيرس-هارس لقياس مفهوم الذات لدى الأطفال، ومقياس تورنس لقياس التفكير الإبداعي، وبعد ذلك تلقت المجموعات التجريبية التدريب على برنامج الدراما العلاجية لمدة تسعة أيام ولمدة (30-45) دقيقة يوميا، بينما لم تتلق المجموعات الضابطة أي تدريب مماثل. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً ذا دلالة إحصائية في المجموعات التجريبية، التي خضعت لبرنامج الدراما العلاجية على كل من مقياس مفهوم الذات، ومقياس التفكير الإبداعي. وكان التحسن بأعلى درجاته لدى المشاركين من المجموعة الأولى التي يقيم أطفالها في مراكز الإيواء، ويعانون من الاضطرابات السلوكية.

2- دراسة محمود (1988): لبحث "العلاقة بين القدرة على التفكير الناقد ومستوى التطلع ومفهوم الذات لطلاب الدراسات العليا". طبق الباحث كلا من استبيان مستوى التطلع، ومقياس تنسي لمفهوم الذات، واختبار كورنل للتفكير الناقد على عينة من (200) طالبا وطالبة من طلاب الدراسات العليا بجامعة قناة السويس، ومن الملحقين بالبدبلوم العام في التربية للعام الجامعي 1985-1986م. وأظهرت نتائج الدراسة وجود

علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين مفهوم الذات ومستوى التطلع. أي أن الفرد الأكثر فهماً لذاته يميل إلى تطلع أعلى. كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين مفهوم الذات، والقدرة على التفكير الناقد، فكانت القدرة على التفكير الناقد تزداد مع ازدياد مفهوم الذات لدى الفرد وتنخفض بانخفاضه.

3- دراسة عبد الظاهر (1990): بعنوان "مفهوم الذات ككل، والذات الجسمية والعلاقة بين الذات الجسمية وأبعاد مفهوم الذات لدى المتفوقات وغير المتفوقات في التعبير الحركي بقسم التربية البدنية والرياضية بكلية التربية الأساسية للبنات في دولة الكويت". حيث طبقت الباحثة مقياس تنسي لمفهوم الذات، على عينة من (30) طالبة من المتفوقات في التعبير الحركي، و (30) طالبة من غير المتفوقات في ذلك التعبير. أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائياً في مفهومها لذا تبين متوسطي أداء مجموعتي المتفوقات، وغير المتفوقات في التعبير الحركي لصالح مجموعة المتفوقات.

4- دراسة لو (1993)، Lo: حول "أثر الأنشطة المنهجية الإضافية على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة تايوان"، حيث طبق الباحث مقياس تنسي لمفهوم الذات، على عينة عشوائية قوامها (140) من طلبة الجامعة، وقسم العينة لعدة مجموعات تبعاً لمستواهم الجامعي ودرجة مشاركتهم في الأنشطة المنهجية الإضافية. أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائياً في مفهوم الذات ككل، وعلى جميع أبعاد مفهوم الذات: الذات الجسمية، والذات الأخلاقية، والذات الشخصية، والذات السلوكية، والرضا عن الذات، والذات الواقعية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية. بين الطلاب المشاركين في الأنشطة المنهجية الإضافية، وبين الذين لم يشاركوا في هذه الأنشطة لصالح مجموعة المشاركين، مما يؤكد على أهمية مثل هذا النوع من الأنشطة.

5- دراسة العمري (2000): بعنوان "أثر برنامج في المفاهيم الرياضية على نمو مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال في الفئة العمرية (5-6) سنوات بمدينة الرياض". طبقت الباحثة كلا من: مقياس ولتر (Woolner) لمفهوم الذات لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وأداة تحديد مستوى المفاهيم الرياضية، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والصحي، ومقياس ذكاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، على عينة من: (11) طفلاً من الذكور و(7) من الإناث. وبناء على أداء أفراد العينة على المقاييس

الأربعة، وزعت الباحثة عينة الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية، بحيث تضمن تجانس المجموعتين. وبعد انتهائها من تطبيق برنامج المفاهيم الرياضية، أعادت الباحثة تطبيق اختبار مفهوم الذات على المجموعتين. أظهرت نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test)، واختبار (Wilcoxon) فروقا دالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.01)$  في مفهوم الذات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، لصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصت الباحثة بعقد دورات تدريبية تهتم بتنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال رياض الأطفال، ودمج هذه المفاهيم في المناهج الدراسية للطلاب.

6- دراسة الشامسي (2005): التي هدفت الى فحص "الفروق في مفهوم الذات بين مرتفعات ومنخفضات التحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقات عقليا بدولة الإمارات العربية المتحدة". حيث طبقت الباحثة كلا من: اختبار توني للذكاء غير اللفظي، واستبيان مارش لوصف الذات، على عينة من (94) طالبة من طالبات الصف التاسع بدولة الإمارات العربية المتحدة". وقسمت عينة الدراسة تبعالمستوى التحصيل الدراسي إلى مجموعتين: مجموعة المتفوقات عقليا مرتفعات التحصيل الدراسي، ومجموعة المتفوقات عقليا منخفضات التحصيل الدراسي. أظهرت نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، والاختبار التائي للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) فروقا دالة إحصائية بين المجموعتين، لصالح المتفوقات عقليا مرتفعات التحصيل.

7- دراسة فرانكو (2006) Franco: حول "العلاقة ما بين مفهوم الذات والإبداع لدى طلاب المرحلة الابتدائية الأولى" حيث صمم برنامجاً نفسياً-تعليمياً قائماً على قصص الأطفال، يعمل على زيادة مستوى القدرة الإبداعية، لدى طلاب مرحلة الطفولة المبكرة. وطبق كلا من مقياس تورنس للتفكير الإبداعي، واختبار فيلا وازومندي (Villa & Azumendi) لقياس مفهوم الذات لدى الأطفال على عينة من (71) طفلاً توزعوا كما يلي: (24) في المجموعة التجريبية، و(25) في المجموعة الضابطة الأولى، و(22) في المجموعة الضابطة الثانية. بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج، أعاد الباحث تطبيق مقياسي التفكير الإبداعي، ومفهوم الذات على الأطفال في المجموعات الثلاث. أظهر تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) فروقا دالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة



التجريبية في مفهوم الذات ككل وفي جميع مستويات الإبداع اللفظي (الأصالة، المرونة، الطلاقة).

8- دراسة حرب (2010): بعنوان "أثر برنامج تعليمي في تنمية مفهوم الذات، لدى مجموعة من الطلبة المعاقين حركياً". طبق الباحث استبانة - قام بإعدادها لقياس مستوى مفهوم الذات بأبعاده المختلفة، على عينة من (28) طالبا وطالبة من ذوي الإعاقات الحركية، من طلبة جمعية الحسين لرعاية وتأهيل ذوي التحديات الحركية، ومن الصفين الثالث والرابع الأساسي، وبعد تنفيذه للبرنامج التعليمي والذي استمر (6) أسابيع، أعاد الباحث تطبيق استبانة مفهوم الذات على عينة الدراسة. أظهرت نتائج الاختبار التائي فروقا دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.001$ ) في مفهوم الذات بين التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي. مما يؤكد على التأثير الايجابي للبرنامج التعليمي على تنمية مفهوم الذات لدى الطلبة المعاقين. - تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض هذه الدراسات تركيزها على الكشف عن أثر البرامج والأنشطة التعليمية على مفهوم الذات، فقد أظهرت الأثر الايجابي لكثير من هذه البرامج والأنشطة على مفهوم الذات. ولكن يلاحظ أنها لم تتناول بالبحث أثر أي من مقررات الدراسة الجامعية التي يدرسها الطلاب على هذا المفهوم. وهذا ما ستحاول الدراسة الحالية الكشف عنه، من خلالتقصي أثر دراسة أحد المقررات الجامعية على مفهوم الذات لدى طالبات جامعة جدة.

### ثانيا/ الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية

#### 1- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة جدة- السنة التحضيرية، المسجلات في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الجامعي 1436-1437هـ الموافق 2015-2016م. حيث تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة من طالبات جامعة جدة، تم اختيارهن عشوائيا من طالبات السنة التحضيرية (وهي السنة التي تسبق توزيع الطالبات على كليات الجامعة). بحيث تم عشوائيا اختيار (100) طالبة من المسجلات في مقرر

تنمية مهارات التفكير والتعلم (المجموعة التجريبية)، و(100) طالبة من غير المسجلات في ذلك المقرر (المجموعة الضابطة).

## 2- أداة الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة مقياس تنسي لمفهوم الذات (Tennessee Self-Concept Scale (TSCS))، من تأليف وليام فيتس (Fitts, 1965)، وأعدده وقتنه في صورته العربية فرج وكامل (1985). وهو مقياس متعدد الأبعاد، يتكون من (100) فقرة، يصف الفرد من خلالها ذاته. كما أن هذا المقياس قابل للتطبيق بشكل فردي أو جماعي على أفراد تتجاوز أعمارهم 12 سنة. كذلك يصنف مقياس تنسي لمفهوم الذات كواحد من أهم عشر مقاييس من مقاييس الشخصية، والتي حظيت باهتمام الباحثين. فقد استخدم في الفترة ما بين 1995- 1996 في مايزيد على ألفي (2000) بحث على مستوى العالم. ويمكن تليل سبب الإقبال على استخدامه، بان إستراتيجية بنائه تعتمد على مفهوم الفرد لذاته، وبالتالي ففكرة الفرد عن ذاته أكثر وضوحاً من فكرته عما سيكون عليه سلوكه في موقف معين (فرج وإبراهيم، 1997، ص62).

- وخلال الإجابة عن فقرات مقياس تنسي لمفهوم الذات يحدد مستخدم المقياس مدى انطباق نص كل فقرة عليه، من خلال اختيار الإجابة على مقياس خماسي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً). حيث تتوزع الفقرات على ثمانية مجالات هي:
- 1- الذات الجسمية (Physical Self Concept): وتمثل رأي الفرد عن جسمه (مظهره البدني وحالته الصحية) وتقيسها الفقرات من (1- 8).
  - 2- الرضا عن الذات (Self Satisfaction Concept): وتعكس مدى تقبل الفرد لذاته، وتقيسها الفقرات (9- 16).
  - 3- الذات الواقعية أو الهوية (Identity): وهي وصف الفرد لنفسه كما يراها هو، وتقيسها الفقرات (17- 31).
  - 4- الذات المعنوية الأخلاقية (Moral- Ethical Self Concept): وتشمل علاقة الفرد مع الله، وكونه طيباً أو خبيثاً، وتقيسها الفقرات من (32- 43).
  - 5- الذات الشخصية (Personal Self Concept): وتبين شعور الفرد بقيمته كشخص، وتقيمه لشخصيته، وتقيسها الفقرات (44- 57).

- 6- الذات السلوكية (Behavioral Self Concept): وتبين مدى تقبل الفرد لسلوكه، أي تقبله للطريقة التي يتصرف بها، وتقيسها الفقرات (58-71) والفقرة (100).
- 7- الذات الاجتماعية (Social Self Concept): وتوضح إدراك الفرد لذاته، من خلال علاقته وتفاعله مع الناس في مجتمعه، وتقيسها الفقرات من (72- 86).
- 8- الذات الأسرية (Family Self Concept): وتعكس إدراك الفرد لذاته من خلال تعامله مع أسرته، وتقيسها الفقرات من (87- 99). (فرج وإبراهيم، 1997، ص 388)
- صدق وثبات أداة الدراسة:

للتحقق من صدق مقياس تنسي لمفهوم الذات، ومدى مناسبتها للبيئة السعودية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من تخصص علم النفس التربوي في جامعة جدة، وفي بعض الجامعات السعودية. وبناء على ذلك أجريت بعض التعديلات البسيطة. كما تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق التجانس (الاتساق الداخلي)، حيث طبق المقياس على عينة من طالبات السنة التحضيرية من خارج عينة الدراسة وعددهن (30) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه الفقرة بعد استبعاد درجة الفقرة من درجة البعد، ويظهر الجدول رقم (1) قيمة معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه الفقرة بعد استبعاد درجة الفقرة من درجة البعد (ر).

الجدول رقم (1) يبين معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه الفقرة بعد استبعاد درجة الفقرة من درجة البعد (ر)

الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر
1	*0.80	26	*0.90	51	*0.89	76	*0.84
2	*0.92	27	*0.92	52	*0.89	77	*0.86
3	*0.80	28	*0.90	53	*0.89	78	*0.87
4	*0.87	29	*0.85	54	*0.90	79	*0.92
5	*0.86	30	*0.90	55	*0.88	80	*0.90
6	*0.86	31	*0.87	56	*0.87	81	*0.92
7	*0.72	32	*0.91	57	*0.89	82	*0.84

*0.88	83	*0.88	58	*0.88	33	*0.72	<b>8</b>
*0.88	84	*0.89	59	*0.88	34	*0.90	<b>9</b>
*0.83	85	*0.80	60	*0.84	35	*0.89	<b>10</b>
*0.86	86	*0.90	61	*0.88	36	*0.88	<b>11</b>
*0.87	87	*0.82	62	*0.90	37	*0.80	<b>12</b>
*0.81	88	*0.80	63	*0.87	38	*0.86	<b>13</b>
*0.85	89	*0.90	64	*0.90	39	*0.92	<b>14</b>
*0.89	90	*0.91	65	*0.95	40	*0.89	<b>15</b>
*0.85	91	*0.88	66	*0.89	41	*0.89	<b>16</b>
*0.87	92	*0.90	67	*0.91	42	*0.92	<b>17</b>
*0.86	93	*0.87	68	*0.89	43	*0.88	<b>18</b>
*0.83	94	*0.88	69	*0.91	44	*0.89	<b>19</b>
*0.86	95	*0.85	70	*0.88	45	*0.83	<b>20</b>
*0.86	96	*0.88	71	*0.86	46	*0.88	<b>21</b>
*0.82	97	*0.89	72	*0.85	47	*0.91	<b>22</b>
*0.88	98	*0.84	73	*0.86	48	*0.87	<b>23</b>
*0.87	99	*0.85	74	*0.85	49	*0.90	<b>24</b>
*0.87	100	*0.79	75	*0.85	50	*0.94	<b>25</b>

\* دال عند مستوى دلالة ( $0.05 = \alpha$ )

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (1) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه الفقرة بعد استبعاد درجة الفقرة من درجة البعد كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة ( $0.05 = \alpha$ )، مما يؤكد تمتع المقياس بصدق التجانس (الاتساق الداخلي).

كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث كانت قيمة معامل الثبات (0.87)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha=0.05)$ . كما استخدمت طريقة الاختبار- إعادة الاختبار (Test- Retest) في التحقق من الثبات، حيث طبق المقياس على عينة من طالبات السنة التحضيرية من خارج عينة الدراسة وعددهن (30) طالبة، وبعد أسبوعين أعيد تطبيقه على نفس الطالبات. ويظهر الجدول رقم (2) قيمة معامل الثبات للمجالات الثمانية:

الجدول رقم (2) يبين معامل الثبات (الاختبار- إعادة الاختبار) للمجالات الفرعية وللمقياس ككل

الأداة ككل	الذات الواقعية أو الهوية	الرضا عن الذات	الذات السلوكية	الذات الشخصية	الذات الجسمية	الذات الاجتماعية	الذات الأسرية	الذات الأخلاقية	معامل الثبات
0.93	0.85	0.75	0.77	0.86	0.62	0.81	0.74	0.89	

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (2) أن معاملات ثبات المقياس تراوحت بين (0.62-0.89) لمجالات مفهوم الذات، وبلغت (0.93) للمقياس ككل، وهي قيم جميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha=0.05)$ .

- تصحيح المقياس:

صحح المقياس بإعطاء الإجابة: "لا ينطبق علي مطلقاً": درجة واحدة، و"ينطبق علي نادراً": درجتان، و"ينطبق علي أحياناً": 3 درجات، و"ينطبق علي غالباً": 4 درجات، و"ينطبق علي دائماً": 5 درجات، أما في حالة الفقرات السلبية فتم عكس التصحيح والدرجة الكلية على المقياس هي: مجموع الدرجات على جميع فقرات المقياس، وتتراوح بين (100) وتدل على مفهوم ذات منخفض، و(500) وتدل على مفهوم ذات مرتفع.

**3- متغيرات الدراسة:**

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أ- المتغير المستقل- دراسة مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم : وله مستويان (دراسة المقرر، عدم دراسته).

ب- المتغير التابع- وهو مفهوم الذات لدى الطالبات.

ج- المتغير المضبوط- وهو القياس القبلي لمفهوم الذات لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية.

**4- محددات الدراسة:**

اقتصرت عينة الدراسة على طالبات السنة التحضيرية بجامعة جدة ، المسجلات في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الجامعي 1436-1437هـ الموافق 2015-2016م.

**5- المعالجة الإحصائية:**

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

– حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات على مقياس تنسي لمفهوم الذات.

– تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تنسي لمفهوم الذات.

– تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تنسي لمفهوم الذات بمجالاته المختلفة.

ويمكن تلخيص الإجراءات السابقة في الخطوات الآتية :

– اختيار مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية، بطريقة العينة العشوائية.

– تطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات، على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية (قياس قبلي).

– دراسة طالبات المجموعة التجريبية لمقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم (لمدة فصل دراسي (16 أسبوعاً).

- تطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات على نفس مجموعة الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية (قياس بعدي).
- رصد النتائج على المقياس في حالة القياس القبلي والقياس البعدي.
- إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج (SPSS) للوصول إلى نتائج الدراسة ومناقشتها ومن ثم الخروج بالتوصيات المناسبة.

### عرض وتحليل و مناقشة النتائج :

#### 1- عرض وتحليل النتائج:

أ- عرض نتائج الفرضية الأولى التي مفادها: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) في مفهوم الذات ككل لدى طالبات جامعة جدة تعزى لدراسة الطالبة مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم .

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للاستجابات القبليّة والبعديّة على مقياس تنسي لمفهوم الذات لكل من مجموعتي الملتحقات بالمقرر (المجموعة التجريبية)، وغير الملتحقات بالمقرر (المجموعة الضابطة) وذلك ما يظهره الجدول رقم(3).

الجدول رقم(3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسات القبليّة والبعديّة لمفهوم الذات للمجموعتين الضابطة والتجريبية

القياسات البعديّة		القياسات القبليّة		المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
49.9	284.1	50.3	281.8	الضابطة
49.5	302.7	49.5	287.7	التجريبية

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للاستجابة البعديّة، بين المجموعتين الضابطة والتجريبية. ويهدف التحقق من مدى دلالة هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) ويظهر الجدول رقم(4) هذه النتائج.

الجدول رقم(4) يوضح نتائج تحليل التباين المصاحب(ANCOVA)

الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	25695.7	485187.6	1	485187.6	مفهوم الذات (القياس القبلي)
0.000	432.1	8159.5	1	8159.5	المجموعة
		18.9	197	3719.8	الخطأ
			<b>199</b>	<b>506335.8</b>	الكلية

من خلال نتائج الجدول رقم (4) يلاحظ أن قيمة (ف) لاختبار تحليل التباين المصاحب قد بلغت (432.1)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مفهوم الذات ككل، ولصالح المجموعة التجريبية التي التحقت طالباتها بالمقرر .

ب- عرض نتائج الفرضية الثانية: التي تنص على عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في أبعاد مفهوم الذات لدى طالبات جامعة جدة تعزى لدراسة الطالبة مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم .

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للاستجابات القبليّة و البعدية على مقياس تنسي لمفهوم الذات، لكل من مجموعتي الملتحقات بالمقرر (المجموعة التجريبية)، وغير الملتحقات بالمقرر (المجموعة الضابطة). وذلك تبعاً لكل مجال من مجالات مفهوم الذات الثمانية، ويظهر الجدول رقم(5) هذه النتائج:



الجدول رقم(5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات القبلية و البعدية على مجالات مفهوم الذات.

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة						المجال
القياسات البعدية		القياسات القبلية		القياسات البعدية		القياسات القبلية		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
9.4	35.1	9.2	34.5	13.8	35.7	13.7	35.6	الذات الأخلاقية
11.4	37.9	11.3	37.1	8.2	35.2	8.2	34.9	الذات الأسرية
13.3	44.6	13.3	41.8	12.2	40.8	12.2	40.4	الذات الاجتماعية
4.8	32.2	4.6	31.7	4.3	32.3	4.3	31.9	الذات الجسمية
12.5	41.6	12.5	38.9	12.7	37.8	12.7	37.6	الذات الشخصية
12.7	42.2	12.4	38.4	10.9	37.8	10.9	37.5	الذات السلوكية
9.2	27.7	9.1	26.2	10.7	25.5	10.7	25.3	الرضا عن الذات
13.5	41.5	13.2	39.1	11.8	38.9	11.9	38.6	الذات الواقعية

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(5) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على مقياس مفهوم الذات البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، ولمعرفة لصالح أي من مجالات المقياس كانت الفروق، تم إجراء تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANCOVA) كما هو موضح في الجدول رقم(6).

الجدول رقم(6) يوضح نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب(MANCOVA)

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الذات الأخلاقية قبلي	الذات الأخلاقية بعدي	23226.8	1	23226.8	22319.6	0.000
الذات الأسرية قبلي	الذات الأسرية بعدي	15859.4	1	15859.4	7035.0	0.000
الذات الاجتماعية قبلي	الذات الاجتماعية بعدي	24605.3	1	24605.3	14825.7	0.000
الذات الجسمية قبلي	الذات الجسمية بعدي	3390.0	1	3390.0	4597.5	0.000
الذات الشخصية قبلي	الذات الشخصية بعدي	23705.0	1	23705.0	12810.7	0.000
الذات السلوكية قبلي	الذات السلوكية بعدي	21085.4	1	21085.4	7591.8	0.000
الرضا عن الذات قبلي	الرضا عن الذات بعدي	14719.1	1	14719.1	19721.9	0.000
الذات الواقعية قبلي	الذات الواقعية بعدي	27550.8	1	27550.8	9821.6	0.000
بين المجموعات (المعدل)	الذات الأخلاقية بعدي	7.8	1	7.8	7.5	0.007
	الذات الأسرية بعدي	13.9	1	13.9	6.2	0.014
	الذات الاجتماعية بعدي	270.7	1	270.7	163.1	0.000
	الذات الجسمية بعدي	1.4	1	1.4	1.9	0.166
	الذات الشخصية بعدي	275.9	1	275.9	149.1	0.000
	الذات السلوكية بعدي	642.2	1	642.2	231.2	0.000
	الرضا عن الذات بعدي	76.5	1	76.5	102.5	0.000
	الذات الواقعية بعدي	245.8	1	245.8	87.6	0.000

	1.1	190	197.7	الذات الأخلاقية بعدي	داخل المجموعات (المعدل)
	2.3	190	428.3	الذات الأسرية بعدي	
	1.7	190	315.3	الذات الاجتماعية بعدي	
	0.7	190	140.1	الذات الجسمية بعدي	
	1.9	190	351.6	الذات الشخصية بعدي	
	2.8	190	527.7	الذات السلوكية بعدي	
	0.8	190	141.8	الرضا عن الذات بعدي	
	2.8	190	532.9	الذات الواقعية بعدي	
		199	27567.6	الذات الأخلاقية بعدي	الكلي (المعدل)
		199	19907.8	الذات الأسرية بعدي	
		199	32902.8	الذات الاجتماعية بعدي	
		199	4107.9	الذات الجسمية بعدي	
		199	32210.8	الذات الشخصية بعدي	
		199	28984.9	الذات السلوكية بعدي	
		199	20021.6	الرضا عن الذات بعدي	
	199	32238.8	الذات الواقعية بعدي		

من خلال نتائج الجدول رقم(6) نلاحظ أن قيمة تحليل التباين المتعدد المصاحب "ف" قد بلغت (7.5) على مفهوم الذات الأخلاقية ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مفهوم الذات الأخلاقية، ولصالح المجموعة التجريبية التي التحقت طالباتها بالمقرر. وبلغت قيمة "ف" على مفهوم الذات الأسرية (6.2)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مفهوم الذات

الأسرية ، ولصالح المجموعة التجريبية التي التحقت طالباتها بالمقرر. وفيما يتعلق بمفهوم الذات الاجتماعية فقد بلغت قيمة "ف" على مفهوم الذات الأسرية (163.1)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مفهوم الذات الاجتماعية، ولصالح المجموعة التجريبية التي التحقت طالباتها بالمقرر. وبلغت قيمة "ف" على مفهوم الذات الجسمية (1.9)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مفهوم الذات الجسمية. أما فيما يتعلق بمفهوم الذات الشخصية فقد بلغت قيمة "ف" على مفهوم الذات الشخصية (149.1)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية التي التحقت طالباتها بالمقرر. وعند فحص مفهوم الذات السلوكية فقد بلغت قيمة "ف" (231.2)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مفهوم الذات السلوكية، ولصالح المجموعة التجريبية التي التحقت طالباتها بالمقرر. وفي الرضا عن الذات بلغت قيمة "ف" (102.5)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الرضا عن الذات، ولصالح المجموعة التجريبية التي التحقت طالباتها بالمقرر. وأخيرا وفيما يتعلق بمفهوم الذات الواقعية فقد بلغت قيمة "ف" على مفهوم الذات الأسرية (87.6)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مفهوم الذات الواقعية، ولصالح المجموعة التجريبية التي التحقت طالباتها بالمقرر.

## 2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

أ- مناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي مفادها عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في مفهوم الذات ككل لدى طالبات جامعة جدة تعزى لدراسة الطالبة مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم .

أظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في مفهوم الذات ككل لدى طالبات جامعة جدة لصالح المجموعة التجريبية، التي درست طالباتها مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم. فقد ظهر بوضوح تحسن مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية، بينما لم يطرأ مثل هذا التحسن على أفراد العينة من المجموعة الضابطة.

يمكن تفسير هذه النتيجة؛ بأن النشاطات التي شاركت بها الطالبات خلال المقرر قد أدت لتحسن مستوى مفهوم الذات لديهن. فنوعية النشاطات المقدمة في مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم تركز على التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وأسلوب حل المشكلات، كما تتوزع هذه النشاطات إلى نشاطات فردية ونشاطات جماعية. وقد أدت مشاركة الطالبات في هذه النشاطات لزيادة ثقتهن بأنفسهن، وإحداث تغيير في طريقة تحليل الأمور لديهن. مما أدى بالتالي إلى رفع مستوى مفهوم الذات ككل لديهن. إن هذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه كل من دراسة وارجر وكلما (Warger&Klema, 1986). حول أثر برنامج لتنمية التفكير الإبداعي على مفهوم الذات. كما أنها تتفق مع نتائج دراسة محمود (1988)، التي أظهرت وجود علاقة قوية بين التفكير الناقد، ونمو مفهوم الذات. كذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه فرانكو (Franco, 2006) في دراسته حول علاقة مفهوم الذات مع الإبداع، والتي أظهرت زيادة في مفهوم الذات توافقت مع الخضوع للبرامج الإبداعية. وتتفق أيضا مع نتائج دراسة لو (Lo, 1993)، فمقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم يتضمن العديد من الأنشطة المنهجية الإضافية التي تنفذها الطالبة، كذلك تتفق مع نتائج دراسة كل من حرب (2010)، والعمري (2000) بأن تقديم برنامج تعليمي يعمل على إثراء وتشجيع عمليات التفكير يؤدي إلى تحسين مفهوم الذات لدى المشاركين في البرنامج.

ب- مناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في أبعاد مفهوم الذات لدى طالبات جامعة جدة تعزى لدراسة الطالبة مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم.

أظهرت النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية على أبعاد مفهوم الذات (الأخلاقية، الأسرية، الاجتماعية، الشخصية، السلوكية، الرضا عن الذات، الواقعية) لصالح المجموعة التجريبية، التي درست طالباتها مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم. حيث ظهر بوضوح تحسن مفهوم الذات على هذه الأبعاد لدى أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية، بينما لم يطرأ مثل هذا التحسن على أفراد العينة من المجموعة الضابطة. بالمقابل لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية على بعد مفهوم الذات الجسمية، يمكن تفسير هذه النتيجة؛ بأن النشاطات التي شاركت بها الطالبات من خلال المقرر قد أدت لتحسن مستوى أبعاد مفهوم الذات لديهن. فكما أشرنا سابقا، فإن نشاطات مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم تركز على أنماط التفكير المختلفة وتضم أشكالاً مختلفة من الأنشطة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة لو (Lo,1993)، التي أظهرت فروقا دالة إحصائية على جميع أبعاد مفهوم الذات (الأخلاقية، والشخصية، والسلوكية، والرضا عن الذات، والواقعية، والأسرية، والاجتماعية) بين الطلاب المشاركين في الأنشطة المنهجية الإضافية، وبين الذين لم يشاركوا في هذه الأنشطة لصالح مجموعة المشاركين، ومن ذلك نستنتج أن مجرد مشاركة الطالبات في النشاطات قد أدى إلى تحسن في متوسط أبعاد مفهوم الذات لديهن، كما تتفق نتائج الدراسة أيضا مع نتائج دراسة الشامسي (2005)، فتدريب الطالبات على مهارات التفكير أدى لتحسن في قدرتهم على تحليل الأمور، وإلى تحسن في طريقة توجيهم لقدراتهم العقلية. إلا أن هذه الدراسة تعارضت مع نتائج دراسة كل من لو (Lo,1993)، و عبد الظاهر (1990)، التي أظهرت فروقا دالة إحصائية على بعد مفهوم الذات الجسمية، بينما لم تظهر مثل هذه الفروق في هذه الدراسة. ويمكن تفسير ذلك بعدم تركيز نشاطات مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم على رأي الفرد عن جسمه (مظهره البدني وحالته الصحية).

**-مقترحات الدراسة:**

- في ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم الاقتراحات التالية:
- الاهتمام بتدريس مقررات تعمل على تنمية مهارات الذات لدى الطالبات.
  - تصميم المقررات الدراسية بحيث تضم موضوعات، ومحتويات تعليمية تحسن من فهم الفرد لذاته.
  - ضرورة إتاحة الفرصة أمام الطالبات للتعبير عن ذاتهن، وطرح تساؤلاتهن بطريقة صحيحة.
  - التركيز على الأنشطة المعتمدة على: أنواع التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والعصف الذهني.
  - وذلك في جميع المقررات التي تطرحها الجامعة، لما لها من أثر إيجابي على مفهوم الذات.
  - إضافة نشاطات الى مقرر تنمية مهارات التفكير والتعلم تركز على تحسين مفهوم الذات الجسمية لدى الطلاب.
  - كذلك توصي الدراسة بدراسة أثر مقررات أخرى على مفهوم الذات وعلى غيره من العوامل النفسية والشخصية.

**- قائمة المراجع:****أولاً/ مراجع باللغة العربية:**

- 1- أبو زيد، إبراهيم (1987). سيكولوجية الذات والتوافق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 2- أسعد، ميخائيل؛ مخول، مالك (1982). مشكلات الطفولة والمراهقة. بيروت، دار الأفاق الجديدة.
- 3- الجلال، ماجد (2006). تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 4- حرب، راجح (2010). أثر برنامج تعليمي في تنمية مفهوم الذات لدى مجموعة من الطلبة المعاقين حركياً. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 24، (7).
- 5- خير الله، سيد (1981). مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية. بيروت، دار النهضة العربية.

- 6- دويدار، عبد الفتاح(1992). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات. بيروت، دار النهضة العربية.
- 7- زهران، حامد (1989). التوجيه والإرشاد النفسي. دمشق، منشورات جامعة دمشق.
- 8- الشامسي، عائشة (2005). الفروق في مفهوم الذات بين مرتفعات التحصيل الدراسي ومنخفضات التحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقات عقليا بدولة الإمارات العربية المتحدة.(رسالة ماجستير غير منشورة). البحرين، جامعة الخليج العربي.
- 9- الشيخ، دعد (2003). مفهوم الذات بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة. دمشق: دار كيوان.
- 10- عبد الظاهر، إخلاص (1990)، دراسة مفهوم الذات والذات الجسمية لدى المتفوقات وغير المتفوقات في التعبير الحركي بقسم التربية البدنية والرياضية بكلية التربية الأساسية للبنات بدولة الكويت.(رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية الرياضية، جامعة الكويت، الكويت.
- 11- العمري، نجلاء(2000). اثر برنامج في المفاهيم الرياضية على نمو مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال في الفئة العمرية (5-6) سنوات بمدينة الرياض.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 12- فرج، صفوت، كامل، سهير (1985). مقياس تنسي لمفهوم الذات. القاهرة: الانجلو المصرية.
- 13- فرج، صفوت، إبراهيم، هبة (1997). البنية السيكومترية العالمية لمقياس تنسي لمفهوم الذات. دراسات نفسية، 7(3)، 387-418 .
- 14- القاضي، يوسف، الفطيم، لطفي، حسين، محمود (1981). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. الرياض، دار المريخ.
- 15- محمود، أمان (1988). دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الناقد ومستوى التطلع ومفهوم الذات لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعة. دراسات تربوية، 4(5)، 260-236.



ثانيا / مراجع باللغة الأجنبية:

- 16- Burns, D. (1999). *Ten Days to Self-Esteem*. New York: Quill, USA.
- 17- Byrne, B. (1996). *Measuring self-concept Across the life span: Issues and Instrumentation*. Washington: American Psychological Association.
- 18- Fitts, W. (1965). *Manual: Tennessee self-concept scale*, Nashville, TN: Counselor Recording & Tests.
- 19- Franco, C. (2006). *Relationship between the variables self-concept and creativity in a sample of childhood-education students*. *Revista Electrónica de Investigación Educativa*, 8 (1).
- 20- Lo, Chia-Ling. (1993). *The effect of Extra-Curricular Activities on the Self-Concept of Taiwanese University Students*. (Unpublished Dissertation). Ming Chuan University, Taiwan.
- 21- Robinson, J., Shaver, P. & Lawrence, S. (1991). *Measures of Personality and Social Psychological Attitudes*. San Diego: Academic Press.
- 22- Rogers, C.R. (1951). *Client Centered Therapy*. Boston: Houghton Mifflin.
- 23- Warger, C. & Klema, D. (1986). *Developing Positive Self Concepts in Institutionalized Children with several Behavior Disorder*. *Child Welfare*, 65(2), 165-176.